عززتها تصريحات المتحدث باسم الهيئة العليا للتفاوض منذر ماخوس

أنباء عن تفاهمات بين واشنطن وموسكو وطهران بشأن مصير الأسد

جون كيري وسيرغي لافروف

ستيفان ديمستورا

■ لافروف: مستعدون للتنسيق مع «التحالف» لطرد «داعش» من الرقة

■ دى ميستورا: بديل نجاح المفاوضات هو العودة لاقتتال أسوأ من السابق

عواصم - «وكالات»: أثار ما قاله وزير خارجية النظام السوري، وليد المعلم، بأن الحديث عن مصير الأسد «خط أحمر» وهو «ملك الشعب السوري»، وأن وفده الذاهب إلى جنيف «لن يحاور» أحداً يبحث في «مقام الرئاسة» في سوريا، تساؤلات عديدة حول المقصود بـ«الخط الأحمر» هذا.

وتشير الأخبار إلى أن «الخط الأحمر» الذي وصف فيه المعلم قضية «مقام الرئاسة» ورد في وقت سابق، أكثر من مرة، في تصريحات له عن مصير النظام السوري.

لكن التضارب بين التصريحات الرسمية حول مصير الأسد، حسمه وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في معرض تعليقه على تصريح المعلم عندما قال إنها «محاولة واضحة لتعطيل العملية السياسية»، وطالب الرئيس الروسي بأن «ينظر كيف يتصرف بشار الأسد».

أضاف كيري متّهماً رئيس النظام السوري بالتعطيل المتعمّد، ومؤكداً موافقة الروس والإيرانيين على طرح بند مصير الأسد في المفاوضات، بأنه أرسل «وزير خارجيته كي يخرّب ما وافق عليه الرئيس بوتين والإيرانيون».

فيما لم ترد إيران على تصريح كيري، لكن نُقل عن أمير عبد اللهيان، مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية، أمس الأحد، أن بلاده ستواصل «دعم سوريا في مكافحة الإرهاب» وكذلك دعمها «لإيجاد تسوية سياسية للأزمة وصون وحدة الأراضي السورية» ، دون أي إشارة إلى ما قاله وزير الخارجية الأميركي حول تفاهمات مع الروس والإيرانيين عن مرحلة انتقالية في سوريا.

وكذلك روسيا التزمت الصمت ولم توضح ما هي الأشياء التي وافقت عليها هي وإيران، وتحدث عنها كيري مؤكدا سعي الأسد لـ«تخريبها».

إلى ذلك فإن «التضارب» المشار إليه في قضية «مصير الأسد، يعزّزه المبعوث الأممي دي ميستورا، فقد سبق وتحدث منذ أيام عن موعد لانتخابات رئاسية في سوريا وسواه من ملفات تتعلق بتغير الوضع السياسي في البلاد.

لكن الرد على المبعوث الأممي لم يأت من موسكو ولا من طهران، بل من دمشق، التي «غرّدت» وحيدة في انتقادها دي ميستورا، ما دفع ببعض المعلقين السياسيين والشخصيات السياسية البارزة، إلى تأكيد ما أشار إليه كيري بأن تفاهما ما قد حدث مع الروس والإيرانيين حول «العملية الانتقالية» في سوريا، وهو الأمر الذي أكده منذر ماخوس، المتحدث باسم الهيئة العليا للتفاوض.

فقد قال ماخوس في حديث لجريدة «الشرق الأوسط» اللندنية، إن وزير خارجية الأسد «تخطى ورفض كل القرارات الدولية التي نصت على إجراء انتخابات رئاسية وتشكيل هيئة حكم انتقالي، مردّه «استقلال» الهدنة، وذلك للضغط على جميع أطراف العملية السياسية و«ابتزازها» عبر التلويح بأن الهدنة «ثمرة» يمكن أن تسقط في حال «البحث في مقام الرئاسة» بتعبير المعلم في نبرة واثقة أكثر من أي وقت مضى.

وبناء على ذلك «الاستقلال» الذي وصف به كيري سلوك دمشق وحلفائها، فإنه يوضح موقف إدارته أكثر من هذه القضية، ويكشف موقفها «الصلب» إزاء، محذراً الأسد وحلفاءه من اختبار صبر بلاده: «إذا اعتقد النظام وحلفاؤه أنهم قادرون على اختبار صبرنا أو التصرف بطريقة تطرح تساؤلات حول تعهداته، من دون أن يترك ذلك عواقب وخيمة، فإنهم واهمون».

هكذا يبدو أن الهدنة التي قدّمها الروس والإيرانيون «هدية» للعالم الخارجي، هي مفتاح حل لغز مصير الأسد، و«استقوى» بها المعلم، فانقلب ونظامه على تفاهمات حلفائه، إلا أن الرد الأميركي لم يتأخر لحظة واحدة، وأسرع كيري للإفصاح عن موقف بلاده المحذر بـ«عواقب وخيمة» في حال أقدم الأسد وحلفاؤه على «اختبار صبر» بلاده بالالتفاف على «التعهدات» واستخدام «الهدنة» لتحقيق «أهداف» تتعارض مع «التفاهمات» ما بين بلاده والروس والإيرانيين، والتي تقضي بإجراء انتخابات رئاسية وهيئة حكم انتقالي، وكما أكدت المعارضة السورية على لسان الناطق باسم الهيئة العليا للتفاوض منذر ماخوس الذي قطع بأن الانتخابات والهيئة الانتقالية هي «قرارات دولية».

في سياق ذي صلة وصف مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا جولة المحادثات الجديدة حول أفق السلام في سوريا التي تنعقد في جنيف بأنها «لحظة الحقيقة».

وقال دي ميستورا إن أهم الموضوعات التي تواجه المحادثات هي ترتيبات المرحلة الانتقالية، التي إن فشلت فسيكون البديل الوحيد هو العودة إلى الحرب.

وتحاول المحادثات البناء على هدنة هشة ومؤقتة بدأت في سوريا منذ أسبوعين.

إلا أن اليوم لا يزال شاسعا بين الحكومة السورية وفصائل المعارضة، التي تتخذ من الرياض مقراً لها، حول مصير الرئيس حافظ الأسد.

وحذر دي ميستورا من الخطابات العلنية المتبادلة بين الأطراف المشاركين في المفاوضات التي يمكن أن تسيء للمحادثات.

وأدانت القوى الغربية ما وصفته بمحاولات دمشق لفرض شروط على محادثات السلام التي تعقد في جنيف برعاية الأمم المتحدة.

ولن يلتقي الطرفان وجها لوجه خلال مقابلة مع تلفزيون «آر. إي.إن» قوله: «نحن مستعدون لتنسيق تحركاتنا مع الأميركيين لأن الرقة في الجزء الشرقي من سوريا والتحالف الأميركي في الأساس... يعمل هناك».

وتابع: «ربما ليس سراً إذا قلت إنه في مرحلة ما اقترح الأميركيون تقسيم العمل: أن يركز سلاح الجو الروسي على تحرير تدمر بينما يركز التحالف الأميركي بدعم روسي على تحرير الرقة».

وانخفضت معدلات العنف بقدر كبير منذ بدء الهدنة التي تهدف إلى منح الأطراف المتحاربة والدول التي تؤيدها الفرصة لمحاولة إنهاء الصراع الذي استمر 5 سنوات.

والتقى كيري الأحد بوزراء خارجية فرنسا وألمانيا وبريطانيا، لكن التوقعات حول نتائج المحادثات متخفضة.

من جهة أخرى نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء ، عن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قوله، إن موسكو مستعدة للتنسيق مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في سوريا لطرد تنظيم «داعش» من الرقة.

ونقلت الوكالة عن لافروف خلال مقابلة مع تلفزيون «آر. إي.إن» قوله: «نحن مستعدون لتنسيق تحركاتنا مع الأميركيين لأن الرقة في الجزء الشرقي من سوريا والتحالف الأميركي في الأساس... يعمل هناك».

وتابع: «ربما ليس سراً إذا قلت إنه في مرحلة ما اقترح الأميركيون تقسيم العمل: أن يركز سلاح الجو الروسي على تحرير تدمر بينما يركز التحالف الأميركي بدعم روسي على تحرير الرقة».

شددت على اعتباره «ميليشيات إرهابية»

السعودية : إبعاد كل مقيم متعاطف مع حزب الله

خادم الحرمين الشريفين مترئساً اجتماع مجلس الوزراء

الرياض - «وكالات»: شدد مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي عقدها بالرياض، أمس الاثنين، برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز، على قرار دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، اعتبار ميليشيات حزب الله بقادتها وفصائلها والتنظيمات التابعة لها والمنبثقة عنها، منظمة إرهابية، نظراً لاستمرار الأعمال العدائية التي تقوم بها عناصر تلك الميليشيات وما تشكله من انتهاك صارخ لسيادة دول المجلس وأمنها واستقرارها، وممارسات في عدد من الدول العربية تتنافى مع القيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية والقوانين الدولية، وتشكل تهديداً للأمن القومي العربي.

محلياً، أقر مجلس الوزراء صرف الرسوم الدراسية لأبناء الموفدين والعاملين والمبتعثين في الخارج الذين صدرت أوامر بعودتهم إلى المملكة لظروف سياسية أو أمنية أو كوارث طبيعية أو صحية في البلدان التي يقيمون بها، ممن تقتضي ظروفهم ومسارهم التعليمي إلحاقهم بمدارس أجنبية أو خاصة داخل المملكة.

ونوه المجلس بأنه سيوقف صرف الرسوم الدراسية فور صدور التوجيهات بزوال الأسباب التي تمنع اصطحاب الموفدين والعاملين والمبتعثين في الخارج لأبنائهم، وذلك دون التأثير على مسارهم التعليمي. وكلف المجلس وزارة التعليم بتوجيه الجهات التابعة لها بتسهيل إلحاق من يرغب بإكمال دراسته في المدارس الحكومية من أبناء الفئات المشار إليها.

من جهة أخرى أكدت وزارة الداخلية السعودية أنها ستعمل على إبعاد أي مقيم يبدي تعاطفاً مع ميليشيات حزب الله.

وشدد المتحدث الأمني باسم الداخلية على عزم السعودية على ملاحقة أي متعاطف أو متعاون أو ممول لميليشيات حزب الله.

وكانت السعودية شددت على قرار دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، اعتبار ميليشيات حزب الله بقادتها وفصائلها والتنظيمات التابعة لها والمنبثقة عنها، منظمة إرهابية ، نظراً لاستمرار الأعمال العدائية التي تقوم بها عناصر تلك الميليشيات ، وما تشكله من انتهاك صارخ لسيادة دول المجلس وأمنها واستقرارها ، وممارسات في عدد من الدول العربية تتنافى مع القيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية والقوانين الدولية، وتشكل تهديداً للأمن القومي العربي.

على خلفية إساءته للنبي خلال حديث تليفزيوني

ارتياح كبير في الشارع المصري بعد قرار الحكومة بعزل الزند

شيخ الأزهر - أحمد الطيب

أحمد الزند وزير العدل المعزول

■ نادي القضاة يحتج على «طريقة الإطاحة» برئيسه السابق واعتبر ما صدر عنه «زلة لسان»

■ تحذير الأزهر من «التعريض بمقام نبي الإسلام» حسم الأمر وعجل برحيل وزير العدل

القاهرة - وكالات»: لا تزال ردود الفعل تتوالى على القرار الذي اتخذه رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل، أمس الأحد، بإعفاء وزير العدل المستشار أحمد الزند من منصبه في أعقاب موجة الانتقادات الشرسة التي تعرض لها الأخير بسبب تصريح له خلال استضافته على إحدى القنوات، حيث قال : «اسجن أي حد إن شا الله يكون النبي»، قبل أن يستدرك ويقول «استغفر الله العظيم».

وفيما أدى عزل الزند إلى ارتياح كبير في الشارع المصري ، صدرت مطالبات من سياسيين وإعلاميين ودعاة مصريين بمحاكمته بتهمة ازدراء الدين الإسلامي، فيما طالب نشطاء ومغردون على مواقع التواصل الاجتماعي الحكومة بتقديم اعتذار للمسلمين عن تصريح الزند «المسيء».

وكان الأزهر قد حذر الأحد من «التعريض بمقام نبي الإسلام محمد صونا لمقامه من أي إساءة حتى لو كانت غير مقصودة».

وطالب بيان صادر عن الأزهر - الذي لم يذكر اسم الزند - كل «من يتصدى للحديث العام في وسائل الإعلام أن يحذر من التعريض بمقام النبوة الكريم صونا له من أن تلحق به إساءة حتى لو كانت غير مقصودة».

وقال المحامي والحقوقي المصري نجاد البرعي على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر - قبل صدور قرار الإقالة - إن «الزند يجب إقالته لأنه يسعى للسيطرة على القضاء ويضع مؤيديه في مواقع حساسة».

وقال ناصر أمين، عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان على حسابه على تويتر: «بعد تصريحات الزند كيف يمكن الاطمئنان الى اداء السلطة القضائية التي يرأسها وزير يتسم أداؤه بهذا القدر من الانفعال والانفلات وانعدام الحكمة؟».

في سياق متصل أصدر نادي القضاة بيانا يعرب فيه عن معارضته لإقالة الزند بتلك الطريقة، وقال المستشار عبد الله فتحي رئيس النادي في تصريحات لوكالة «رويترز» إن ما قاله الزند لا يعدو كونه «زلة لسان» ، ومن الممكن أن تصدر من أي فرد.

وتابع : «يشعر نادي القضاة ببالغ الأسف من أن شخصا دافع عن مصر وشعبها وقضائها في وجه جماعة إرهابية أرادت أن تسقط الدولة، يُعاقب بتلك الصورة».

من جهته قال المستشار حمدي عبدالتواب، المتحدث باسم نادي القضاة، إن قضاة مصر لا يقبلون إقالة المستشار أحمد الزند، وزير العدل، من منصبه بهذه الطريقة، مؤكدا أنه سيتم عقد اجتماع عاجل لأعضاء النادي لبحث أمر الإقالة.

وأضاف عبدالتواب، لبرنامج «على مسئوليتي»، عبر «صدى البلد»، مساء الأحد، أن هناك عددا كبيرا من القضاة تحدثوا معه وأفصحوا عن نيتهم تقديم استقالة جماعية عقب تأكيد نبأ إقالة وزير العدل. وتابع: «المستشار الزند، كان له دور كبير في الوطن وتصدى لمخططات الجماعة الإرهابية.. هذا لا يصح ونحن في دولة قانون، وهو قدم اعتذارا عن خطأه وشخصيته المتدينة تشفع له».

لكن قضاة آخرين قالوا إنهم لا يتدخلون في الأمور التنفيذية.

وواجهت المنظومة القضائية في مصر انتقادات من قبل جماعات حقوقية في العامين الماضيين ، بعدما أصدر قضاة أحكاما جماعية بالإعدام بحق أنصار جماعة الإخوان المسلمين، والزج بالناشطين الشباب في السجون وإصدار أحكام بحق كتاب وصحفيين.وعلقت صحيفة «الغارديان» البريطانية على ما جرى بقولها إن «الزند» بادر حينها على الفور بتقديم الاعتذار بقوله: «استغفر الله» ، بل ورفض حتى تقديم استقالته، وحاول الاعتذار مجددا عبر مداخلات تليفونية مع محطات قضائية ، إلا أن ذلك لم يجد نفعا، مشيرة إلى أن الغضب الشعبي العارم وتزايد المطالبات بمحاسبة وإقالة الزند ، دفع رئيس الوزراء إلى إصدار قرار بإعفائه من منصبه.

وذكرت «الغارديان» أن الزند، رئيس نادي القضاة السابق، يتسم بالجرأة الشديدة في توجيه انتقاداته لجماعة الإخوان المسلمين التي أطاحت بها المؤسسة العسكرية في مصر من السلطة في الـ 3 من يوليو 2013، بل وخاضت انشطتها بعد تصنيفها جماعة إرهابية.

ولم يتردد الزند، وفق الصحيفة ، في الماضي في إخفاء موقفه تجاه ثورة 25 يناير 2011 التي أنهت حكم المخلوع حسني مبارك بعد 30 عاما قضاها في سدة الحكم، وبعد أيضا في طليعة المدافعين عن السلطة القضائية ووضعها القوي في الدولة المصرية.

وأشارت «جارديان» إلى واقعة استقالة محفوظ صابر وزير العدل السابق بعد تصريحات اعتبرها البعض «عنصرية» والتي قال فيها إنه لا يحق لـ «ابن جامع القمامة الالتحاق بالسلك القضائي».

تركيا تشن غارات جوية على أهداف كردية شمالي العراق

أنقرة - «وكالات»: شنت المقاتلات التركية أمس غارات على مواقع للأكراد شمالي العراق.

وتتزامن الغارات الجوية مع تعهد الرئيس، رجب طيب أردوغان، بضرب الإرهاب، عقب التفجير الذي أسفر عن 36 قتيلا في العاصمة أنقرة.

وقال الجيش التركي إن 11 مقاتلة شنت غارات على 18 هدفا منها مخازن أسلحة ومخابئ في جبال قنديل ومنطقة غارا.

وأكد حزب العمال الكردستاني المحظور وقوع الغارات الجوية.

وعثر المحققون على جثة امرأة من حزب العمال الكردستاني في مكان التفجير، يعتقد أنها انتحارية.

ويتهم مسؤولون المسلحين حزب العمال الكردستاني بالتفجير، ولكن لم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم.

واعتقلت السلطات التركية أربعة أشخاص، جنوب شرقي البلاد، تشتبه في ضلوعهم في التفجير.

وتعتقل الشرطة أيضا عشرات المشتبه فيهم في مدينة أدانا جنوبي البلاد.

وأعلنت السلطات حظر التجول في ثلاث بلدات جنوب شرقي تركيا.

عائلات ضحايا تفجير أنقرة وحزن كبير